ما سامنى الدهر ضيما واستجرت به الا ونلت جوارا منه لم يضم
السوم اذاقة الشدة والمحنة ومنه قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب
وفى نسخة ماضامنى من الضيم وهو الظلم والنسبة الى الدهر الذى
هو مطلق الزمان مجازية عرفية والاحسن ان يقدر مضاف
اى حالق الدهر ومقلبه ومصرفه وضيما مفعول ثان على نسخة
السين ومفعول مطلق على نسخة الضاد وفى نسخة يوما منصوب
على الظرفية واستجرت عطف على سامنى والاستجارة طلب الجوار
وهو المهلة والخلاص وقيل الالتجاء والالتياذ وطلب المناص
وقيل استجرت حال بتقدير قد وهو الاظهر والاستثناء مفرغ
والضمير فيه راجع اليه عليه السلام ونلت بكسر النون من ناله
اذا وصل الى مراده وحصل مناه ومقصوده والجوار بكسر الجيم
المجاورة او المحافظة والضمير فى منه للضيم المدلول عليه بضام
ان اريد بالجوار الخلاص وبخير البرية ان اريد به طلب المناص
ولم يضم مبنى للمفعول ثم هذا البيت وما بعده وقع فى بعض نسخ
قبل قوله حذ مته بمديح فى آخر القصيدة والمعنى ما اذاقنى الله
تعالى فى الزمان ضرا من امور الاكوان وفى وقت من الاوقات
وساعة من الساعات والحال انى قد التجأت اليه او احلت الخلاص

عليه

عليه الا وقد ونلت منه خلاصا او وجدت فيه مناصا لم يغلب
ولم يظلم اولم يحقر بل يحترم ولا التمست غنى الدارين مزيدا الا
استلمت الندا من خير مستلم المتسلم بفتح اللام اسم مكان او مفعول
اى ما طلبت غنى الدنيا بالكفاية وغنى العقبى بالسلامة من احسانه
وامتنانه الا اخذت العطاء ونلت المنى من خير مستلم منه ومطلوب
عنه وحاصل البيتين ان دفع الضرر الصورى والمعنوى وجلب
النفع الدينى والدنيوى حاصل بالتمسك الى جنابه ووصل
بالوقوف على عتبته بابه لا تنكر الوحى من رؤياه ان له قلبا اذا
نامت العينان لم ينم ولم يتم بفتح النون وفى اذا نسخة متى مكان
اذا اى لا تنكر ايها المنكر والمستغرب امرها المقر الوحى الربانى
والالهام الصمدانى الحاصل من رؤياه فى المنام لان له عليه الصلوة
والسلام قلبا عظيما وصدرا كريما اذا نامت عيناه لم ينم قلبه فى رؤياه
وفى الصحيحين انه عليه الصلوة والسلام قال ان عينى تنامان ولا ينام قلبى
فذاك حين بلوغ من نبوته فليس تنكر فيه حال محتلم
يقرأ البيت باشباع هاء فيه والضمير راجع الى حين البلوغ والمحتلم
بفتح اللام مصدر ميمى بمعنى الاحتلام كذا قيل والاظهر انه بكسر اللام
بمعنى بالغ يعنى وذلك الوحى المعظم والحال المكرم كان فى ابتداء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)